

سلسلة الذين يحبهم الله تعالى

عنوان خطبة الجمعة الموحد النظافة (المتطهرون)

معززا بالشواهد من الكتاب والسنّة بالإضافة إلى المادّة العلميّة المساندة والمساعدة

5 رجب 1447هـ الموافق 2025/12/26م

(محاور الخطبة)

- الطهارة بمعناها العام، هي رفع الحدث بالوضوء أو الاغتسال، وأن ينطف المسلم جسده من النجاسات والأوساخ، وينظف باطنه من المعاصي والآثام.
- سرُّ محبة الله تعالى للمتطهرين، أن الطهارة دليل على الإيمان، بل هي نصفه، ولأن الطهارة مظهر من مظاهر شكر الله تعالى على النعم، فالأعضاء وسائل إلى استيفاء نعمٍ أخرى عظيمة.
- طهارة المكان والثوب والبدن هي مقدمة الوقوف بين يدي الله عز وجل وشرط من شروط صحتها، والمحافظة على خصال الفطرة التي أمر بها رسول الله ﷺ.
- الله يحب المتطهرين، وللطهارة عدة مراتب: 1. تطهير الظاهر عن الأحداث وعن الأخبات والفضلات، 2. تطهير الجوارح عن الجرائم والمعاصي والآثام، 3. تطهير القلب عن الأخلاق المذمومة والرذائل الممقوتة.
- من الواجبات التي تحقق لل المسلم معنى الطهارة: الحرص على الأفعال التي يحبها الله تعالى من صلاة و زكاة و صدقات، والابتعاد عما نهى الله تعالى عنه من سرقةٍ وزناً وظلم الناس وأكل أموالهم بالباطل، وعن معاصي اللسان من شتم وقذف، وكذب.
- ثمرات الطهارة: الوصول إلى محبة الله سبحانه وتعالى، وتكفير الذنوب والسيئات، وهي حrz ووقاية من الشيطان، ومن موجبات دخول الجنان.
- اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تداوي جراحهم، وتشافي مصابهم، وترحم شهداءهم، وأن تذيقهم حلاوة الجبر، بعد مرارة الصبر.

● إن الله قد أمركم بأمر عظيم ببدأ به بنفسه وثنى ملائكة قدره، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يَا أَئُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلَوْا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا﴾ سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أَنَّ مَنْ وَاضَّ عَلَيْهَا يَكْفِيْهُ وَيُغْفَرُ ذَنْبُه". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنَّ رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلوة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُحْرِجُكُمْ مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والاقتداء بسننته في البأس والضراء وحين البأس.

● واعلموا عباد الله أنَّ من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجابة الله له، ومن قالها أربعين مرة فإنَّ كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإنَّ برأ وغفر له جميع ذنبه، ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، خططت خطاياه وإنَّ كانت مثل زيد البحر".

● سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجتب.

● يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90.

فهرس الآيات /	
الآية	السورة ورقم الآية
(والله يحب المطهرين)	التجهيز: 108

البقرة: 222	(إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ)
الأنعام: 120	(وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)
التوبية: 108	(وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ)
الأنفال: 11	(وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ)
فهرس الأحاديث /	
تخریج الحديث	نص الحديث
صحيح مسلم	«الظهور شطر الإيمان»
صحيح مسلم	«إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يَحْبُّ الْجَمَالَ»
صحيح مسلم	"عشر من الفطرة: قص الشارب، وإغفاء اللحية، والسواك، واستنشاق الماء، وقص الأظفار، وغسل البراجم، وتنفف الإبط، وحلق العانة، وانتقاد الماء" ، قال زكريا: قال مصعب: ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة زاد قتيبة، قال وكيع: "انتقاد الماء: يعني الاستنجاء".
صحيح البخاري	«السواك مطهرة للفم مرضاة للرب»
موطأ الإمام مالك	«أَلَيْسَ هَذَا خَيْرًا مِّنْ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدُكُمْ ثَائِرَ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ شَيْطَانٌ؟»
صحيح مسلم	"إذا توضأ العبد المسلم - أو المؤمن - فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء - أو مع آخر قطر الماء -، فإذا

	غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء أو مع آخر قطر الماء -، فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجاله مع الماء - أو مع آخر قطر الماء - حتى يخرج نقيا من الذنوب»
صحيح مسلم	" مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبَلِّغُ، أَوْ فَيُسْبِغُ، الْوَضُوءُ ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ؛ إِلَّا فُتُحِّتَ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الشَّمَائِيلُ يَدْخُلُ مِنْ أَيْمَانِهَا شَاءَ"
متفق عليه	«الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدنىها إماتة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان»

أركان الخطبة

«إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ⁽¹⁾ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهُ وَنَسْتَنْصُرُهُ وَنَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِي اللَّهَ فَلَا مُضِلٌّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلُ فَلَا هَادِيَ لَهُ»، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولَهُ⁽²⁾ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ⁽³⁾ وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابِهِ وَالْتَّابِعِينَ، وَمِنْ تَبَعِهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَيْهِ يَوْمَ الْحِسَابِ».

عباد الله: أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته⁽⁴⁾: لقوله تعالى⁽⁵⁾ {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما}.⁽⁶⁾ وتتكرر أركان الخطبة الأولى في الخطبة الثانية، ويضاف إليها الدعاء لعموم المسلمين في نهاية الخطبة الثانية⁽⁷⁾: «اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والملائكة وأصلح ذات بينهم، وألف بين قلوبهم، واجعل في قلوبهم الإيمان والحكمة، وثبتهم على ملة نبيك، وأوزعهم أن يوفوا بالعهد الذي عاهدتم عليهم، وانصرهم على عدوكم وعدوهم».

(1) الركن الأول: الحمد لله والثناء عليه: ودليله ما رواه الإمام مسلم في صحيحه (867) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس، يحمد الله ويشفي عليه بما هو أهل».

(2) التشهد: ودليله ما رواه النسائي (3277) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه: «علمانا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة، والتشهاد في الحاجة»، وما رواه أبو داود (4841) عن أبي هريرة رضي الله عنه: «كل خطبة ليس فيها تشهد، فهي كاليد الجذماء».

(3) الركن الثاني: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: ودليله أن كل عبادة افتقرت إلى ذكر الله تعالى افتقرت إلى ذكر نبيه لما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (31687) عن مجاهد مرسلا في تفسير قوله تعالى (ورفينا لك ذكرك)، أي: «لا أذكر إلا ذكرك»، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا علي من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة على» رواه أبو داود في السنن.

(4) الركن الثالث: الأمر بتقوى الله تعالى: ودليله فعل النبي صلى الله عليه وسلم، وما تضمنته من الآيات الكريمة بالوصية بتقوى الله تعالى، ولأن القصد من الخطبة الموعظة والوصية بتقوى الله تعالى فلا يجوز الإخلال بها.

(5) الركن الرابع: قراءة آيات من القرآن الكريم، لما رواه أبو داود (1101) عن جابر بن سمرة: «كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صدرت، وخطبته قد صدرت، يقرأ آيات من القرآن، ويدرك الناس».

(6) الأحزاب: 71.

(7) الركن الخامس: الدعاء للمسلمين: ودليله، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يواكب الدعاء للمسلمين في كل خطبة، ولما رواه البزار في مسنده برقم (4664) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه: أنه «كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والملائكة كل جمعة».

سلسلة الذين يحبهم الله تعالى (6)

عنوان خطبة الجمعة الموحد النظافة (المتطهرون)

معززا بالشواهد من الكتاب والسنة بالإضافة إلى المادة العلمية المساعدة والمساعدة

5 رجب 1447هـ الموافق 26/12/2025م

(المادة العلمية المقترحة)

مقدمة الخطبة الأولى

السلام عليكم.

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ أَنفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا،
مِنْ يَهِيهِ اللَّهُ فَلَا مَضِلَّ لَهُ، وَمِنْ يَضْلِلَ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ۔ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ
كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ سورة النساء: الآية 1. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا
سَدِيدًا يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾

.70، 71 الأحزاب:

الخطبة الأولى

عباد الله:

اعلموا أن القرآن الكريم ذكر فئات يحبهم الله سبحانه وتعالى، ومنهم المتطهرون، يقول الله عز وجل: (وَاللَّهُ يُحِبُ الْمُطَهَّرِينَ) التوبة: 108، ويقول سبحانه وتعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُ التَّوَابِينَ
وَيُحِبُ الْمُتَطَهِّرِينَ) البقرة: 222، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن هذه الآية نزلت في أهل قباء،
قال: كانوا يستنجون بالماء، فنزلت فيهم الآية، وقد عظم رسول الله ﷺ من أهمية الطهارة فقال:
«الظهور شطر الإيمان» صحيح مسلم.

والطهارة بمعناها العام، هي رفع الحدث بالوضوء أو الاغتسال، وأن ينطفف المسلم جسده من النجاسات والأوساخ، وينطفف باطنه من المعاصي والآثام.

وأما سُرُّ محبة الله تعالى للمتطهرين، فلأن الطهارة دليل على الإيمان، بل هي نصفه، كما أخبر بذلك سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن المتطهرين عرّفوا جلال مقام الله تعالى وحقيقته عليهم، فتأدبوا في حضرته، وجعلوا ظاهرهم وباطنهم للقائه، فطهارة الظاهر والباطن مظهر من مظاهر جمال النفس، والنبي صلى الله عليه يقول: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ» صحيح مسلم، وطهارة المكان والثوب والبدن هي مُقدمة الوقوف بين يدي الله عز وجل وشرط من شروط صحتها، والقيام بين يدي الله تعالى ببدن طاهر وثوب طاهر على مكان طاهر، أبلغ في تعظيم الله عز وجل.

والله يحب المتطهرين، لأن الطهارة مظهر من مظاهر شكر الله تعالى على التّبّع لأن الأعضاء وسائل إلى استيفاء نِعِمٍ أخرى عظيمة، فَالْيَدُ إِلَّا يَتَنَاوِلُ وَيَقْبِضُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، وَالرِّجْلُ يَمْشِي إِلَى مَقَاصِدِهِ، وَالوَجْهُ وَالرَّأْسُ مَحْلُ الْحُوَاسِ وَمَجْمُعُهَا الَّتِي إِلَيْهَا يُعْرَفُ عِظَمُ نِعِمِ اللَّهِ - تَعَالَى - مِنْ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ وَالْفَمِ وَالْأَذْنِ، الَّتِي إِلَيْهَا الْبَصَرُ وَالشَّمْسُ وَالذَّوْقُ وَالسَّمْعُ، الَّتِي إِلَيْهَا يَكُونُ التَّلَدُّذُ وَالتَّشَهِي وَالْوُصُولُ إِلَى جَمِيعِ التَّبّعِ، فغسل هذه الأعضاء هو أداء لشكرها لله عز وجل.

واعلموا عباد الله أن للطهارة عدة مراتب:

المربطة الأولى: تطهير الظاهر عن الأحداث وعن الأخبار والفضولات: والمحافظة على خصال الفطرة التي أمر بها رسول الله ﷺ فقال: "عشر من الفطرة: قص الشارب، وإعفاء اللحية، والسوالك، واستنشاق الماء، وقص الأظفار، وغسل البراجم، وتنفيب الإبط، وحلق العانة، وانتقاد الماء" قال زكريا: قال مصعب: ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة زاد قتيبة، قال وكيع: "انتقاد الماء: يعني الاستنجاء" صحيح مسلم.

ومن الطهارة إزالة الأوساخ التي تجتمع في معاطف البدن بالماء، وما يجتمع من الرمص على العينين وتعاهد الفم بالتنظيف بالسوالك، قال رسول الله ﷺ: «السواك مطهرة للفم مرضة للرب» صحيح البخاري، ويقوم مقامه في زماننا فرشاة الأسنان.

وينبغي للمسلم كذلك العناية بالحفظ على نظافة ثيابه وترتيبها وتشحيمه، واستعمال الطيب، خاصة عند حضور صلاة الجمعة والجماعات، وقد ورد عن رسول الله ﷺ أنه كان في المسجد. فَدَخَلَ رَجُلٌ ثَائِرَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ أَنِّي أَخْرُجُ كَمَّهُ يَعْنِي إِصْلَاحَ شَعْرِ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ فَفَعَلَ الرَّجُلُ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَيْسَ هَذَا خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدُكُمْ ثَائِرَ الرَّأْسِ كَمَّهُ شَيْطَانٌ؟» موطا الإمام مالك.

وأما المرتبة الثانية من مراتب الطهارة فهي: تطهير الجوارح عن الجرائم والمعاصي والآثام، بالحرص على الأفعال التي يجبها الله تعالى من صلاة وزكاة وصدقات، والابتعاد عما نهى الله تعالى عنه من سرقة وزنا وظلم الناس وأكل أموالهم بالباطل، وعن معاصي اللسان من شتم وقدف، وكذب، يقول الله تعالى: كما قال تعالى: (وَذُرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَءُونَ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ) الأنعام: 120.

والمرتبة الثالثة: تطهير القلب عن الأخلاق المذمومة والرذائل المقوطة فإن الأمر بغسل الجوارح والأعضاء الظاهرة هو الشطر الأول للإيمان، تذكيراً لتطهير الشطر الثاني وهو الباطن مِنْ الغشِّ والحسدِ والكِبْرِ وَسُوءِ الظَّنِّ بِالْمُسْلِمِينَ وَنَحْنُ ذَلِكَ مِنْ المعاصي القلبية.

فإن التزم المسلم أسباب الطهارة الظاهرة والباطنة وحافظ عليها، فإنه يرجى له أن يجني ثراهـ وهي:

أولاً: محبة الله سبحانه وتعالى، قوله تعالى: (وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ) التوبة: 108.
وثانياً: تكثير الذنوب والسيئات، فقد أمر بغسل هذه الأعضاء تكفيراً لما ارتكب بمحنتهـ الأعضاء مِنْ الإِجْرَامِ، إِذْ هَا يَرْتَكِبُ جُلُّ الْمَايِمِ مِنْ أَخْذِ الْحَرَامِ، وَالْمَشْيِ إِلَى الْحَرَامِ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْحَرَامِ، وَأَكْلِ الْحَرَامِ، وَسَمَاعِ الْحَرَامِ مِنْ اللَّعْوِ وَالْكَذِبِ، فَأَمْرَ بِغَسْلِهَا تَكْفِيرًا لِهَذِهِ الدُّنُوبِ،

يقول رسول الله ﷺ: "إذا توضأ العبد المسلم - أو المؤمن - فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء - أو مع آخر قطر الماء -، فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء أو مع آخر قطر الماء -، فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجاله مع الماء - أو مع آخر قطر الماء - حتى يخرج نقياً من الذنوب» صحيح مسلم.

ثالثاً: أن في المداومة على الطهارة حرزاً ووقاية من الشيطان، يقول الله تعالى: (وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِن السَّمَاءِ مَا يُطَهِّرُكُم بِهِ وَيُذَهِّبُ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ) الأنفال: 111

رابعاً: ومن ثمرات الطهارة أنها من موجبات دخول الجنة قال رسول الله ﷺ: "ما منكم من أحدٍ يتوضأ ففيبلغ، أو فيسبغ، الوضوء ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبد الله ورسوله؛ إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء" صحيح مسلم.

وتعد النظافة قيمة إنسانية رفيعة ور堪اً من أركان الحضارة والرقي، وقد جاء الإسلام ليؤكد هذه القيمة و يجعلها جزءاً من الإيمان والسلوك اليومي للمسلم.

فنظافة الوطن تعكس وعي أبنائه ومدى تحضرهم والتزامهم بقيمهم الدينية والأخلاقية فحين يحافظ المواطن على النظافة في الشارع والحدائق والمدرسة والمسجد فإنه يترجم إيمانه إلى عمل ويساهم في ايجاد بيئه صحية آمنة للجميع.

وهذه مسؤولية لا تقتصر على الجهات الرسمية فحسب بل هي واجب مشترك بين الفرد والأسرة والمجتمع والمؤسسات كلها.

لذلك جعل الإسلام إماتة الأذى عن الطريق عبادة فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدنىها إماتة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان» (متفق عليه).

فالنظافة مسألة شرعية ومسؤولية اجتماعية.

اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تداوي جراحهم، وتشافي مصابهم، وترحم شهداءهم، وأن تذيقهم حلاوة الجبر، بعد مرارة الصبر.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على من لا نبي بعده، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقًّا تُقَاتَهُ وَلَا تَمُوْنَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ آل عمران: 102.

واعلموا عباد الله أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى ملائكة قدره، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أَنَّ مَنْ وَاضَّبَ عَلَيْهَا يَكْفِيْهُ وَيُغْفِرُ ذَنْبَهُ". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلوة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والاقتداء بسننه في الابلاء والضراء وحين البأس.

واعلموا أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجابة الله له. ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ وغفر له جميع ذنبه. ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، خطأه وإن كانت مثل زيد البحر". وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كَلِمَتَانِ حَفِيقَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَمَحَمْدُهُ".

سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجتب.

يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90. ويقول الله عز وجل: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ العنكبوت: 45. وأقيموا الصلاة.